عدد ١٠٦٦ ﴿ ثمن النسخة عشرة صانتيمات ﴾ السنة الثالثة والعشرون

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

﴿ المراسلات ﴾
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
[illegible] Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

EL-HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
﴿ في الايالة التونسية ﴾ فرنكات
عن سنة .... ١٠٫٥٠ ❖ عن ستة اشهر .... ٦٫٠٠
﴿ خارج المملكة ﴾
عن سنة .... ١٢٫٥٠ ❖ عن ستة اشهر .... ٧٫٠٠
﴿ اجرة الاعلانات ﴾
في الصحيفة الاولى .... ٢٫٠٠ للسطر الواحد
— الثانية .... ١٫٠٠ —
— الثالثة .... ٠٫٥٠ —
— الرابعة .... ٠٫٤٠ —
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١ جمادى الاولى سنة ١٣٢٨ ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ﴾ الموافق ١٠ ماي سنة ١٩١٠

الجمعية الشورية

يتذكر حضرة القراء ان الحكومة المحمية كانت قدمت لموافقة ومفاوضة الجمعية الشورية لائحة في التنقيص من المجبى التي وظفتها حكومة الدور السابق على رقاب الرعايا التونسيين وجبر ما ينتج من ذلك التنقيص من المبالغ للميزانية من متحصل جملة اداءات اشمل للاوروباويين لتمتعهم بالمصالح التي تنفق فيها اموال الميزانية ونالب الثلاثة والثلاثين عضوا فرنسويا على الثلاثة عشر عضوا من التونسيين ارد تلك اللائحة في وجه الحكومة باغلبية الاصوات ردا عده الباسون مقاومة وعصيانا لها وسجله التاريخ شاهد عدل على ان مصالح المملكة وسلطة الحكومة وحياة الاهالي الاقتصادية اصبحت بيد اولئك النواب المتاليين يتصرفون في امور البلاد لا بوجه العدالة والانصاف بل حسب اغراضهم واهوائهم وبذلك صح ان يقال ان سلطة الدولة قد تقلص ظلها وباتت بيد فريق من النزلاء ان شاؤوا رحموا وقل ما رحموا وان شاؤوا امطروا على راس الامة التونسية وابلا من الشقاء والموت الادبي وهي حالة زيادة على ما فيها من السعي في تخريب هيكل العمران بهذه الاوطان لا تنطبق على ناموس دولة عالمة بما لها من الحقوق وعليها من الواجبات والعهود لاهالي المملكة المحمية وما السبب في تلك الحالة الا مجاراة الدولة الحامية للنزلاء في ما ظهر منهم من الاجراءات التي ترمى الى اثخان كاهل الوطني واغماره في بحار الشقاوة والفقر بفرط الضرائب حتى يصبح ذليلا حقيرا ينقاد للنزيل بلقمة يجود ويمن بها عليه لخدمته الخدمات البدنية في استدرار النزلاء لخيرات البلاد التونسية حتى تحولت خطة الاعضاء الفرنسويين من صبغة الشورى الى الادارة والتحكم والسيطرة ولو على اولياء الامور فضلا عن التلاعب والاستخفاف باراء الاعضاء التونسيين وكلما تسامحت الدولة معهم في امر انتقلوا وتقدموا لغيره شوطا حتى احتدم الخلاف وعز الايتلاف المقصود من اجتماع الفريقين على المشاورة في المصالح العامه وآل الامر الى انقلاب نظام العمران بل الى اشهار البغضاء والعدوان على بني هذه الاوطان اشهارا قد ادمى قلوبهم والم نفوسهم وجرح عواطفهم وبات النعمة التي قلدتها الحكومه الحامية نزلاءها نقمة وسلاحا بيدهم يجردونه عليها كلما خالفت مشربهم ولم تنفذ مقاصدهم المخالفة لناموس العدل والعمران على خط مستقيم ومن عام ان ميزانية الحكومة البالغة [illegible] ٤٥ مليونا فرنكا في السنة يستحق اكثرها من كد التونسيين وعرق جبينهم لانهم السواد الاعظم في سائر مصارع الحياة الاقتصادية يعجب لاطلاق يد فريق النزلاء الذين يناهز عدد مجموعهم الاربعة والثلاثين الف نسمة بالجولان والتصرف في تلك الميزانية بداعي النسج على منوال ابناء وطنهم بالديار الفرنسوية في العمل بحق الحرية والهيمنة والاشراف والمراقبة الذي تخوله النظامات الفرنسوية فان تلك النظامات قاضية بالمساواة في المغانم والمغارم في مملكة متحدة المحتد والجنس والاخلاق والحرية لذا وذلك تحرجت صدور اهالي هذه المملكة وتبلبلت افكار الدولة الحامية واستوجبت حالة هذه الفوضى الشوريه دقة انظار جناب مسيو بيشون وزير الامور الخارجية وهو بما شاهده اثناء مقامه بالسفارة الفرنسوية معتمدا عن دولة الجمهورية ادرى الناس بمصالح البلاد التونسيه وعوائدها واستلفتت انظار قادة الافكار وارباب الحنكة والاعتبار من رجال السياسة الفرنسويه فادركوا بثاقب فكرهم ان البقاء على هذه الحالة يفضي لا محالة لا الى التصغير بمقام الدولة في اعين الاهالي بالقاء امورهم بيد اعدائهم واضدادهم فقط بل ايضا الى غرس بذور العداوة والبغضاء في قلوبهم على الدولة التي استنامتهم في ظل عدلها وتكفلت بتحسين حالتهم المعاشية وانه مادام النزلاء مصرين على مناصبة ابناء البلاد العداء فلا بد من ايجاد دواء لهذا الداء الذي ينخر عظم الحماية ويزعزع اركانها زعزعة ربما كانت مقصودة لتمهيد طرق قلب النظام وتحقيق ما يعلقونه على الالحاق من المطامع والاحلام وتلافيا لهذه المخاوف والاخطار صدر الامر العلي بالفراق لعدم الوفاق وفصل القسم التونسي عن القسم الفرنسوي من الجمعية الشوريه يتفاوض كل منهما على حدة في مصالحه بشرط ان يتوزع على عاتقه وعاتق مجانسيه من [illegible] ان اقترح مصروفا خارجا عن حدود ما قرر بالميزانية يلزمه ان يقابله بضريبة اضافية توزع على كامل افراد هيأتهم الاجتماعية الا اداء المجبى فانه باق على تخصيصه بالتونسيين تذكارا لهم بعهدهم القديم وعنوانا على محافظة الدولة الحامية على هذا الاداء الذميم • وللتوفيق والتعديل والترجيح بين اراء العنصرين اقامت الدولة الحاميه مجلسا شوريا اعلى ينظر فيما يصلح تقديمه لموافقة وزارة الامور الخارجيه من تلك الاراء والرغائب على معنى تنقيحها بحيث صح ان يقال ان الجمعية الشوريه قد تصرفت بوظيفتها تصرفا دل على تجاوزها لحدود هذه الوظيفة وارتكابها متن النزق والشطط وخروجها عن جادة الرشد والتبصر والرصانة فاستحقت ان تعامل معاملة المحجور الذي اساء التصرف بافعاله وكل ما تقترحه من المطالب يدق بمحك النقد والنظر وهو معنى سلبها السلطة والسيطرة التي كانت تتطاول بها على المملكة وتتظاهر بها لدى المقامات العاليه وتستخدمها في قضاء الاوطار فاستوجب هذا التعديل مسرة وامتنان كافة اهالي المملكه الذين يعقلون ويبصرون وخصوصا اولئك الذين تتبعوا حوادث مفاوضات الجمعيه الشوريه وتكبدوا من جراءها مشاق الحالة الحرجة التي انتجها تعديل المجبى والعشر بالصورة الحالية واولئك الذين لم ينسوا اقتراح سلخ اليهود عن المحاكم التونسيه وقد كان لهذا التنقيح اثر حسن ورنة ابتهاج واستبشار في النوادي التونسيه والفرنسويه بالممالك الوطنيه يدلنا على ذلك ما وقفنا عليه في جريدة الطان لسان الحكومة ونصيرة الحق في هذه المسالة السياسية من مقالة ذكرت فيها بعهد العداء الذي التزمه نواب الفرنسويين بالجمعيه الشوريه مع الاهالي وتجاهروا به لا في اصل المسائل من حيث مقاصدها فقط بل حتى في الصورة خالت من كل كياسة ولطف وقد كانت اللجنة تحرير البرلمان [illegible] منع الجمعية الشوريه ان تنقلب منبع الهرج والمرج بدون جدوى وتصير آلة الخلاف بين الاجناس الى ان قال فان لازم القسم الفرنسوي معاداة العرب فان الدولة الفرنسويه تكون مساقة لان لا توافقها بل ترد عليها اراءها ومطالبها تفصيا من وقوع خلاف كاد ان يكون دائما بين الدولة ورعاياها النزلاء

ومن الكفالات التي جاء بها التنظيم الجديد لحفظ التوازن بين حقوق العنصرين التونسي والفرنسوي بقدر ما تسمح به سياسة الدولة وتقتضيه شرعة الانصاف اسناد رئاسة القسم التونسي الى لياقة جناب الوزير المفوض مسيو روا كاتب العدلية العام فان ما اكتسبه بطول مباشرته لادارة امور المملكة الداخلية وخبرته واطلاعه على المدنيه والتاسيسات الاجتماعية للامة التونسية الى غير ذلك من الصفات التي امتاز بها والخصال التي يقدر بها كل ذلك مما يكفل بالامن على مصالح التونسيين وحقوقهم العادلة من ان تعبث بها ايدى الاهوا وتبيس بها ارياح المطامع والغايات الخصوصية وكان باصحاب هذه المطامع الذين كانوا كالافاعي فاغري الافواه لابتلاع البقية الباقيه من تراث اهالي هذه المملكة وجلب شقاءهم بدعوى السعي في اسعادهم رغم انفهم قد احسوا بان

في القرب العاجل فدخل الطلبة الجامع الاعظم امنين فرحين بما انتجه سعيهم من تمهيد طريق الاصلاح والنجاح وهو ما كنا نومله من حسن تبصرهم وسداد افكارهم واخلاصهم في خدمة العلم وعمران الجامع الاعظم وبذلك انفرجت هذه الازمة العلميه فنحن نعيد لهم التهنئة بهذه النتيجة المرضيه وهذا الحل المرضى للحكومة التونسيه وطلبة الكلية

اما الطلبة الذين صار ايقافهم في دعوى الجنحة بالمدرسة المنتصريه واحيلوا على استنطاق الوزارة فقدخلى سبيلهم بعد ان قضوا في السجن مدة الايقاف وكذلك الطلبة الذين صدر الحكم عليهم بالسجن ثلاثة ايام في قضيتهم مع البوليس وهي قضية قاضية بالاسف لما فيها من المس بكرامه المتهمين ومن القساوة في المعامله ولا شك ان الحكومه تبرهن عن مرحمة انسانيه وشفقة ابوية لو تمحى هذه السيئة من صفحات اعمال المتهمين حتى لا تكون خدشا في عدالتها وقضاء صارما على استقبالها

هذا وقد بلغنا ان الزيتونيين شكلوا لجنة من بعض عمدهم تتبع حركة الاصلاح بالجامع الاعظم وعينوا في كل مدرسة نائبا عنهم يطلعهم على افكار اخوانهم ويبلغهم ارشادات الطلبة حتى لا تتشتت تلك الافكار ولا تتاثر بعوامل الانحراف [illegible] صبغة الحميه والاتحاد اللازمة لبلوغ الغرض من مساعيهم ونحن لا نرى في هذا التدبير ما يواخذ عليه الطلبة لما لا مثالهم من السبقية في هذا الميدان ميدان الترقي في مضامير العرفان وقد روى ان اللجنة المومى اليها قررت ابطال عادة تقبيل يد المشايخ المدرسين لمخالفة هذه العادة للكتاب والسنة حيث انكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك على من اراد ان يقبل يده الكريمه وعد ذلك من عوائد الفرس مع ملوكهم قائلا ان انا الا بشر مثلكم وتجدد اعضاء اللجنه في اغلب الاوقات الا رئيسها حتى لا يهتدي الجواسيس الى الاطلاع على اعمالها وهو تدبير سديد لا ضير فيه ولا ضرار على الاصلاح والمصلحين كلما اخلصوا النيه في خدمة العلم والدين

اجتماع اهلي بالخلدونية

بعد عصر يوم الخميس الفارط اجتمع عدة مئات من اعيان الاهالي ومن بينهم بعض اعيان الاسرائليين بالمدرسة الخلدونيه للمفاوضة في امر الضرائب الجديدة ولما انتظمت هيئة الحاضرين تبوا الرئيس السيد الشاذلي درغوث مقعد الرئاسه وجلس عن شماله الافوكات المسيو فيتوسي النائب بالمجلس الشوري فالقى الرئيس خطابا بين فيه للحاضرين ما قامت به اللجنة التي انتدبوها للتشكي من ثقل الضرائب الجديدة وما اجاب به جناب مدير المال في اجتماعاتهم معه وهي اجتماعات لم تات بنتيجة وغير ذلك مما تقدم لهم شرحه في هذه الجريدة وقال لهم ان جناب المقيم العام لم يسمح لنا بمقابلته واحالنا على ادارة المال وقد علمتم ان هذه المقابلة كانت بلا جدوى وعليه فقد انتهت ماموريتنا فما عندكم من الاراء فقال بعضهم نعرض امرنا على وزارة الخارجيه وقال آخرون ان تلك المذاكرات التي وقعت شفاهية لا يمكن الاحتجاج بها على ما صرح به جناب مدير المال واستقر الراي اخيرا على العمل بمقتضى راي السيد محمد الصالحي والسيد رشيد بوعمود وهو راى المسيو فيتوسي ايضا في تشكيل لجنة وتحرير تقرير باللغتين العربية والفرنسوية وعرضه على الحكومة وقد شكلت هذه اللجنه من السيد الشاذلي درغوث والمسيو فيتوسي والسيد علي بوشوشه والسيد محمد الصالحي بموافقة جميع الحاضرين واخذت في تحرير تقرير في مسالة الضرائب الجديدة يعرض على جناب الوزير المقيم العام

يوم الجمعه الفارط بارحنا الفاضل الوجيه السيد احمد جمال احد اعيان التجار التونسيين قاصدا بروكسل عاصمة البلجيك للمشاركة في القسم العثماني من معرضها العام فنرجو له تجارة رابحة وعود احمد

المؤملات

يؤلمني اعتياد اكثر الشرقيين على التربيه الاتكاليه حتى تاصلت هذه العادة السيئه فينا وكادت تكون طبيعيه ملازمه لنا وهذا اساس انحطاطنا ولا يخرجنا من ورطتنا الا التربيه الاستقلاليه اقتداء بالامم الراقيه • فان احدهم لا يدخل بلدا الا ويكون النجاح حليفه لشدة اعتماده على نفسه منذ نشاته • ولقد قرات قصة في كتاب سر تقدم الانكليز السكسونيين يظهر منها للقاري فضل التربيه الاستقلاليه ونفعها اوردها للقراء على سبيل العبرة والموعظه وهي بنصها :

اجتمع في اواخر يناير الماضي على مائدة احد المطاعم انيف من الشبان ذوي البيوت الكريمه تخرجوا حديثا من كليه (هارفرد) وفاقوا في العلم والتمرينات الجسميه ثم اخذوا يتجاذبون اطراف الحديث فقال احدهم وكان اسمه (بول جونس) انه لم يبق في الولايات المتحدة فقير الا الذين لا ثقه لهم بانفسهم وانه لو اضاع هو جميع ما تركه له ابوه من المال واصبح لا يملك فلسا واحدا وكان عريانا كيوم ولدته امه لوسعه ان يحصل عيشه وان يرجع من تلك البلاد بخمسة آلاف دولار اي خمسه وعشرين الف فرنك بعد مصاريفه كلها وذلك بعد سنة واحدة من الزمان فراهن معه اصحابه على خمسين الف فرنك واتفقوا على انه يتوجه في اليوم الثاني والعشرين من شهر يناير الى الحمامات التركيه وهناك يتجرد عن جميع ملابسه حتى اذا جاء الزمن المحدود بدا في طوافه حول الارض وكانت الصعوبه عليه انه يبدا بسياحته لانه كان عريانا لذلك وجه اهتمامه اولا وبالذات الى ستر عورته باقل ما يمكن من المال فجعل يمسح احذية رجال المكان الذي هو فيه بجد ورضاء كانه لم يتعود غير تلك الصنعة في حياته • ثم يتناول الراتب المخصص لهذا العمل وهو زهيد فيقسمه بين قوته وكسائه ومكث هذا خمسه عشر يوما وهو زمن كبير نظرا للاجل المحدود وهو سنه واحدة فلما خرج من الحمام اراد ان يقصد مدينه لندرة ليسافر منها الى الهند ولكي يحصل اجرة السفر جعل يبيع الجرائد في الاسواق ويشتغل بالسمسرة ومرافقه الاجانب كترجمان لانه كان يعرف الفرنساويه والالمانيه والطليانيه وتوصل بصفته ترجمانا الى السفر مجانا على احد البواخر الاميركيه الى لندره ومعه من المال خمسون دولارا اي مائتان وخمسون فرنكا وصار يلقي الخطب في لندرة حتى كثر المال لديه والتحق ببعض الجرائد الانكليزية وحصل بذلك على مصاريفه الى البلاد الهندية ولما قام الى تلك البلاد اخذ معه متجرا خفيفا بما جمع من المال وباعه في مدينه (كلكوتا) بثمن ربح ولا يزال الان سائرا في طريقه ويظهر من خطاباته لاصحابه وما ينشر في الجرائد انه متاسف على عدم جعله المبلغ مضاعفا ولو استلزم لذلك مضاعف المبلغ الذي تعهد بكسبه لدى عودته من سياحته • اه •

فمتى نرى هذه الروح منتشرة بين الشبان العثمانيين لنفاخر بهم الغربيين • فنسال الله ان يوقظ هممنا ويقوي عزائمنا على ما فيه سعادتنا ونجاحنا انه سميع مجيب •

القاهرة احمد حلمي خيمي

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه
المطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧

هذا النظام جاء قاضيا على جيش الطامعين المتبجحين بالوطنيه والشوكة الفرنسوية هادما لامالهم ولا غرو ان اخذوا عدتهم لمهاجرة او منابذة اومقاطعة مقاعدهم بنادي الجمعيه الشوريه وهو اعظم دليل يقيمونه على تشبثهم في ابحاثهم بالمصالح الخاصة تحت ستار الخدمة العامة

ونحن بما لدينا من المعلومات ووقفنا عليه من التجارب لا يسعنا الا شكر الدولة الحامية على هذا الحل الذي ارتاحت له نفوسنا وقام لنا دليلا واضحا على ان الدولة الحامية قد اصبحت صاحبة القول الفصل بصفة اثبت وارسخ واوضح واكثر تطمينا للقلوب من ذي قبل ولذلك نرجو ان تعود هذه الكفالة الجديدة على كافة سكان المملكة بالفوائد العديدة والنتائج المفيدة لخير البلاد والعباد وفق الله ولاة امورنا لما فيه الصلاح والسداد

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

ولي عهد السلطنة

يقدم مائة عضو من النواب تقريرا للمجلس يطلبون فيه تخصيص ستة آلاف ليرة عثمانية لصاحب الدولة والنجابة يوسف عزالدين افندي ولي عهد السلطنة لاجل مصاريف سياحته التي [illegible] ومقابلة ملوكها وحكامها ·

حسين حلمي باشا

وصل الصدر السابق بطرسبورج واستقبله فيها على المحطة طرخان باشا سفير الدولة ومندوب من نظارة الخارجية الروسية وتتحدث الجرائد بان حسين حلمي باشا يشتغل في عاصمة الروس بوضع الاساس الاول للتشريفات المتعلقة بمقابلة جلالة السلطان وجلالة امبراطور روسيا

يعود يلدز الى سابق مجده

بخصوص انحراف صحة جلالة السلطان واكتسابه العافية بعد ذلك يظهر ان عموم الاطباء متفقون على وجوب امضاء جلالته هذا الصيف في مكان يبعد عن البحر وقد وقع اختيارهم على سراى يلدز وسيتذاكر مجلس الوكلاء بجلسته القادمة في تعيين المحلات اللازمة لجلالته من يلدز لانه من المؤكد بان جلالته لا يريد ان يشغله كله ولا ان يمنع افراد الامة والاجانب من التمتع بمناظره الجميلة مدة الربيع والصيف وحرمان امانة العاصمة من الانتفاع بالمبالغ الكثيرة التي تستوفيها من زواره وعلى كل حال فان يلدز لم يعتم حتى عاد الى سابق مجده

« قلاقل البانيا »

افادت الاخبار الاخيرة ان العساكر الدستوريه قد استولت على مضيق قاتجانيق وبذلك حصلت المواصلة بين التجدات الواردة لدرغوث شوكت باشا تحت قيادة جاويد باشا ثم حصلت مقاتلة بين العساكر والثائرين دامت ست عشرة ساعة انجلت عن انكسار العصاة وتفرقهم شذر مذر والتجائهم الى اعالي الجبال واستمر زحف العساكر على الثوار في معاقلهم فاحدقوا بهم احداق السوار بالمعصم وربما اضطروهم الى الانقياد للطاعة بقطع الارزاق والاقوات عنهم واستمرت فرق من الجند على متابعة العصاة ومطاردتهم فقتلوا منهم في هذه الموقعة نحو الخمسمائة رجل وامتثالا لامر الحكومة احرقوا ديار كل من اشهر السلاح ولم يرجع عن غيه من الارناووط واسروا نحو العشرين من زعمائهم ارسلوا الى سلانيك وربما توجه بطل الدستور محمود شوكت باشا لسلانيك للمذاكرة في امر استسلام العصاة ودخولهم تحت احكام الدستور وما اقتضاه من الاصلاحات

ويرى بعض اعيان الارناووط ان الاولى للحكومة ان تعذر هذه الطائفة من رعاياها بالجهل فانهم في جهل عميق وتوحش لم يؤثر عليه او يبيده كرور الدهور وايضا بسوء تصرف مأموري الحكومة فالدواء النافع في احكام روابط الاخلاص والولاء من الارناووط للدولة [illegible] هو نشر العدل وبث المعارف — ومهما كانت عليه اخبار اخماد هذه الثورة من التناقض فان الراحة باتت سائدة من نحو اسبوع في دياكوفه وايبيك وسائر البلاد يؤيد ذلك رجوع الفاريق توفيق باشا لقيادة الجند الخامس بمركزه بادرنه

« الامير جمال الدين »

نجل مولانا السلطان

ذكرت صحف الاستانة ان طابور الاميرال جمال الدين افندي نجل السلطان قد تقرر نقله الى الرملي واريد نقل الامير المشار اليه الى طابور آخر موجود في الاستانة فما كان من الامير حفظه الله الا ان رد هذا الامر قائلا « انا عسكري والعسكرية ليست صورة رقمية بسيطة فقط واني على كل حال ساذهب مع رفقائي في السلاح »

وعليه اخبر قائد الطابور محمود شوكت باشا ناظر الحربية بالامر فذهب الناظر الى جلالة السلطان واستاذن منه بارسال نجله فاجاب السلطان بكل ارتياح ومسرة وصرح بان ذهاب نجله مع الجند توجب الفخر له

وفاة ملك انكلترا

صبيحة يوم السبت الفارط طير البرق وفاة جلالة ادوارد السابع ملك انكلترا وامبراطور الهند بعد منتصف الليل بساعة و٤٥ دقيقه اثر مرضه فجاة بالنزلة الصدرية فدوى منعاه في سائر بقاع العالم وممالكه لا سيما فرنسا لما تجمعها بالدولة البريطانيه من روابط الوفاق الخصوصية ولما كان للملك المتوفي من الصيت الطائر بطول مقامه بالديار الفرنسويه وقد كانت ولادة الملك سنة ١٨٤١ وتولى عرش المملكة اثر وفاة والدته الملكة فيكتوريا سنة ١٨٩١ فاكبر منعاه سائر الطبقات الانكليزيه والمحافل السياسيه لما كان عليه المتوفي من حب التمسك باذهاب السلم وتوطيد اركانه بالعالم ومن اثاره في هذا الباب ابرامه الصلح وكف الحرب مع امة الترانسفال وعقده المعاهدات السلميه مع الدولة الجمهوريه الفرنسويه والروسية والجابون ولكنه كان ينعت بالخصم الالدود لدوله المانيا ومناواتها في ما ترمي اليه سياستها من مشاركة انكلترا في سيادة البحار واسواق الاتجار وما بلغ منعاه ملوك العالم ورؤساء حكوماتهم حتى جاءت الرسائل تترى من سائر اصقاعه تعزية للعايلة الملوكية والدولة الانكليزيه بهذا المصاب الجسيم ولبست سائر الممالك التي تحكم انكلترا بل حتى عاصمة باريز وبعض عواصم اوروبا ثوب الحداد حزنا على هذا الملك العاقل — وفي حاضرتنا التونسيه نكست صبيحة اليوم والايام بعده اعلام السفارة ودار الحكومة الحربيه وسراية المملكة ودوائرها وسائر قنصليات الدول اعلامها اشعارا بالحداد [illegible] جورج الخامس وهو ولي عهده بنص القانون وقد بايعه رجال الدولة ونواب الامة في مجلس خاص وامس التاريخ وقعت مبايعته من عموم الامة وسيحتفل باجلاسه على عرش اجداده الاحتفال الشائق البهيج الذي تقتضيه العوائد الانكليزيه وسيحضر مشهد جنازة الفقيد كثير من ملوك اوروبا وقياصرها الذين تجمعهم روابط القرابة والمصاهرة بالاسرة المالكة الانكليزيه كامبراطور المانيا حفيد الفقيد للاخت وقيصر الروسيا وملك النمسا وامبراطورها وملك بلجيكا وغيرهم من الملوك والامراء — ونحن ناسف لفقد هذا الملك الذي بفقده انهدم ركن من اركان السلم العام ونسال الله ان يقدر الصلاح على يد خلفه في مستقبل الايام

المسلمون في روسيا

نشرت جريدة (جون ترك) الفرنسوية مقالة ضافية الذيول لبعض مسلمي روسيا اتى فيها كاتبها بشرح ما هم عليه المسلمون من الضيم والاجحاف بهم في تلك البلاد · ويظهر من اجمال ما قال ان المسلمين هناك يسامون الخسف الشديد من اعمال حكومة البلاد وكثيرون منهم يزجون بالسجون دون ان يقترفوا ذنبا · قال الكاتب :

« ان المسلمين بالرغم عما يصيبهم من مثل هذا الجور والهوان فانهم ما زالوا يبدون اخلاصهم الى الحكومة الروسية ولا يشتركون بالحركات السياسية ضدها وان اشد الجنود اخلاصا لها واقداما على الحروب في جيشها هم المسلمون ·

« قد شعر المسلمون في الزمن الاخير بشدة الضغط الذي حاق بهم وساعدهم ايضا على هذا الشعور ارتقاء احوالهم الاجتماعية فلم يستطيعوا ان يبقوا على السكوت فاخذوا يبدون شكواهم حتى اوصلوها الى اسماع القيصر وعلى ذلك وعدتهم حكومتهم بانها ستاذن لهم بفتح المدارس لتعليم ابنائهم وتمنحهم ما ينقصهم من الحقوق المدنية ليساووا بها العناصر الاخرى وقد تظاهرت ردحا من الزمن بالتسامح معهم فاستفادوا من ذلك التسامح فاصدروا الجرائد وفتحوا المدارس والفوا الجمعيات الادبية حتى لم يمض عامان بعد ذلك الا وقد خطوا خطوات عظيمة في طريق التقدم · حتى ان المستشرق الشهير (وامبري) عجب من تقدمهم السريع وضرب بهم المثل لسائر المسلمين ليقتدوا بهم ·

« غير انه لم تدم هذه الحال وياللاسف · بل عاد الاستبداد كما كان في السابق وحدد الحرية للمسلمين وطمس على حقوقهم فعطلت الجرائد الواحدة بعد الاخرى وعوقب اصحابها بعقوبات شديدة وزج في السجن ذوو الافكار النيرة منهم وفض شمل الجمعيات التي الفوها وقد كان عدد المسلمين في مجلس الدوما الاول اربعين نائبا فخفض هذا العدد في الدوما الحالي الى تسعة · ثم ان لكل العناصر نائبين في مجلس الاعيان الا المسلمين واليهود فانهم محرومون من هذا الحق »

هذه خلاصة ما جاء في مقالة المسلم الروسي وهو برهان بليغ على ما هو عليه المسلمون الذين سقطوا تحت حكم الاجانب من الظلم والحيف فليعتبر اخوانهم بهم في سائر اقطار الارض وينهبوا من رقدتهم ولا يتركوا محلا ضعيفا فيهم يجلب اليهم طمع الطامعين

حوادث داخليه

ركاب الحضرة العلية

صبيحة امس التاريخ شرف الجناب الملوكي العالي بركابه السامي سراية المملكة مصحوبا بالال الكرام والوزراء الفخام ورجال الحاشية الاعلام وما استقر مولانا ايده الله على اريكة المملكة حتى اقبل للثم راحته الكريمة اعيان الضباط والمامورين وبعض العمال قياما بواجب الطاعة والاخلاص وبعد ان نظر ابقاه الله بعين السداد في مهمات الاعمال عاد في موكب عزه واقباله لمقر سعادته بالمرسى المعمورة مصحوبا باليمن والاجلال بلغه الله الامال

صبيحة يوم السبت الفارط توجه المحترم الفاريق مسيو فالانسي مترجم الديوان الملوكي ورئيس التشريفات من قبل حضرة مولانا العلية لتبليغ جناب سرر كلي قنصل جنرال انكلترا مراسم التعزية بوفاة ادوارد السابع ملك انكلترا

« قسم التقاديم الشرعية »

بلغنا بمزيد السرور ان الحكومة التونسية احدثت بالوزارة قسما ثالثا يعرف بقسم التقاديم الشرعية وهو القسم المعروف بمصر بالمجالس الحسبية الذي يرجع اليه النظر في احتساب المقدمين الشرعيين على التصرف في اموال اليتامى والمولى عليهم وقد كنا وضحنا ما في ابقاء المقدمين على حالتهم الراهنة من الفوضى والاهمال وما فيه المضرة الكبرى على المولى عليهم من سوء تصرف المقدمين اما لخيانتهم واكلهم اموال الناس بالباطل ومخالفة ما جاء في كتاب الله في هذا الشان من النهي والوعيد او لتفويتهم مداخيل محجوريهم وعجزهم عن جبر وغرم ما فوتوه بطول امد التصرف او تساهل الحاكم الشرعي في جبرهم ونحن ننزه ساحة القابضين على زمام المصالح الشرعية من ولاة الاحكام عن مشاركة بعض المقدمين في جولان ايديهم في اموال اليتامى والمولى عليهم بما لا ينطبق على العدل ولا على احكام الشريعة الاسلامية او اسنادهم التقاديم الشرعية في المواريث والاحباس لغير ذوي ملاء او اهلية من ذوي المحبة او القربى بل نقول ان اشتغال اعضاء المجلس الشرعى ورئيسيه من المذهبين المالكي والحنفي بالخطط الشرعيه والتدريس والمشاركة في لجان تدوين الاحكام التونسيه مما يصعب ان لم نقل يستحيل معه ان يتولوا بانفسهم محاسبة المقدمين وتعقب اعمال تصرفهم بانفسهم وحسبهم احالتهم عند تشكي اصحاب الحقوق من سوء تصرف المقدمين على من يعتمدونه من العدول في تحرير محاسبتهم بدون مراقبة تكفل باستيفاء الحقوق وانصاف الظالم من المظلوم ولذلك فنحن نشكر همة الحكومة على هذا التاسيس النافع الذي جاء سادا لثغر الحاجة كافلا بايصال الحقوق لاربابها والضرب على ايدى المعتدين من المقدمين ورجاؤنا ان لاتسند تلك التقاديم في المستقبل الا بعد التحري في اختيار الثقاة الامناء من ذوي المروءة والملاء والعفة والترقي

يوم الاثنين الفارط ٢ ماي الجاري شرف جناب الهمام مسيو بلان كاتب الدولة العام الجمعية الخيرية الاسلامية بمحلها الكائن بنهج مارس حيث تلقاه رئيسها الفاضل السيد عمر بوحاجب واعضاء ادارتها فاطلعوه على سير الجمعية وانتظام اعمالها الادارية وما قامت به من الاعمال الخيرية فاستبشر جناب الكاتب العام لترقي هذه الجمعية واظهر عنايته بها ووعد باعتضاده لها في مشروعها الجليل واثنى على همة القائمين به من اهل الغيرة والتدبير ونحن لا يسعنا الا حض اخواننا المسلمين على مد يد الاعانة والاسعاف لهذا الصنيع المشكور الذي يعود على صاحبه بالاثر المأثور والاجر الموفور في سائر الاوقات والدهور

« صدى حركة الزيتونيين »

وفاء بالوعد اجابت الحكومة المحمية عما امكن انجازه من مطالب طلبة الجامع الاعظم التي كنا اتينا على تعدادها في اعدادنا السابقة واشعرت بذلك المشايخ النظار بمكتوب وزيري تضمن الغاء الامتحان التحضيري لمن طلب الدخول في الامتحان العام لاحراز رتبة التطويع تجديد اعضاء لجنة الامتحان العام في كل سنة — مواظبة المشايخ المدرسين على القيام بدروسهم في اوقاتها بدون تخلف ومعاملة الطلبة بالرفق واللين في حال التدريس والهمة جارية في انجاز بقية المطالب على وجه العدالة والسداد بما تقتضيه مصلحة العلم والتعليم بالجامع الاعظم — واظهارا لهذه العناية التي اظهرتها الحكومة وسرورهم بها فقد قرر الطلبة اقامة احتفال عام بمقام سيدي شيحه حضره سائر طلبة العلم وكثير من المدرسين وفي مقدمتهم بعض السادة المشايخ العلماء الموالين لمشروع الاصلاح احيوا ليلتئذ بتلاوة كلام الله القديم والصلاة على النبي الكريم والاذكار والاناشيد البديعة والابتهال بالدعوات الصالحات لفاطر الارض والسموات والشكر له عز وجل على ما اولاهم من نعمة تيسير امورهم وتسخير القابضين على مصالح مفردهم وجمهورهم لاستماع ندائهم واجابة دعائهم ولم يحدث والحمد لله مدة تلك الليلة ما يكدر الراحة او يخل بالادب

وبعد ظهر يوم الجمعة الفارط اجتمع الطلبة بساحة نادي قدماء الصادقية وانضم اليهم نخبة من اعيان النابتة التونسية فقام بعضهم بالقاء خطب ضمنوها شكر الدولة المحميه على اهتمامها باصلاح التعليم على المنهج القويم والثناء على اخوانهم الذين بذلوا في هذا السبيل حريتهم وفدوا مصلحة العلم بالتقرب بارواحهم واودعوها من المعاني البليغة فى الحث على الاتحاد لبلوغ كل خير يراد ما دل على ترقي افكار الناشئة التونسية في مضامير الفكر والحرية وصرفها في الذب عن المصالح التي لا حياة ولا نجاة بدونها للامة التونسية

وفي تلك الاثناء دعى رئيس لجنة اتحاد الطلبه اخوانهم الذين سجنوا في قضية المظاهرة الاخيرة وهم السادة الشيخ محمد علي جعفر والشيخ محمود الرصاع الشيخ الاخضر بن علي الميادي والشيخ ناصر خريف والشيخ عبد العزيز خريف وسلم لكل منهم محفظة مطرزة بالحرير مرقوم على جهة منها اسم الطالب وعلى الاخرى تذكار المظاهرة الزيتونيه سنه ١٣٢٨ وبوسطها نسخه من كتاب طبايع البشر لفيلسوف الاسلام السيد عبد الرحمن الكواكبي

وسلم نسخة من الكتاب للسادة خميس بن خليل والاخضر وعاشور الذين اضطهدهم اعوان البوليس في مظاهرة سكة الحديد الشماليه

ونحن نضم صوتنا لاصوات اولئك الطلبة في القيام بهذا الواجب الاقدس ونرجو ان يتمهلوا بالحوادث انجاز الموعود وبروز النتائج الفعلية من حيز القوة لعالم الشهود

« ضيوف كرام »

خلال الاسبوع الفارط وصل لهذا الطرف البارع العمدة المستعرب مسيو ميراند المترجم العسكري من الرتبة الاولى رئيس قلم الترجمة بديوان جناب والى الجزائر العام وهو ذلك الرجل الفاضل الذي تجمعنا به صيلات الوداد الوثيق ورابطة الادب من ثمانية عشر عاما وعهدنا منه الذكاء والاجتهاد في احراز الكمالات الانسانية وخصوصا اللغة العربية اذ كان متوظفا بادارة المعارف التونسيه وقد نال من ادابها الحظ الاوفر حتى اننا لا نبالغ بل نقوم بواجب الانصاف لو وسمناه بانه اول مستعرب يحسن العربية فهما وترجمة وانشاء زيادة على ما هو عليه من لين العريكة وكرم الاخلاق والتضلع في المدنية الاسلاميه والحنكة والظرف والكياسة التي اكتسبها بممارسته للطبقات الاسلامية بالاوطان التونسيه والجزائريه وقد حظينا بزيارته بمحل ادارة جريدتنا زيارة الوداد الصميم فراينا من ترقياته في مدارج تلك الكمالات الحسيه وامنوما اثلج الفواد ونحن نهنيه بسلامة القدوم ونرجو له مزيد الانبساط في مقامه بهذه البلاد

كما قدم لهذا الطرف الحازم المسيو بورداري صاحب المجلة « روفي انديجان » وهو احد اعضاء اللجنة المختلطة المهتمة بالسعي في تحسين احوال المسلمين الذين لرعاية الدولة الفرنسوية وقد جاب كثيرا من جهات المملكة للوقوف على احوال اهلها وسينشر في مجلته من الحقايق الراهنة ما يوجب التفات ولاة الامور ويقضي بامتنان الجمهور على هذا السعي المشكور

« تعليم الصنائع »

لازالت الحكومة بهمة ادارة المعارف وحزم مسيو باريال مفتش التعليم الصناعي تسعى في تدريب الشبان على اتقان الصنائع التونسية الخاصة بالاهالي سعيا نرجو ان تظهر اثاره للعيان وتبرز ثمرته من حيز القوة الى الفعل وذلك لما ارتكز في اذهان ولاة امورنا وتقرر في خلد رجال الاحتلال من ان اهم طرق الاصلاح صرف مهج الشبان عن الترقيات العلمية بالمدارس العاليه اسوة بالعناصر الاوروباويه الى الاقبال على الصنايع والحرف الاهليه لا على معنى تلقي اصولها العلميه النظريه التي هي اساس تعليم الصنايع في الممالك الاوروباويه بل على معنى اتقان العمل والصنع بتحسين الالات وتهذيب المواد الاولية واعادة صبغتها الاصلية ومن هذا القبيل